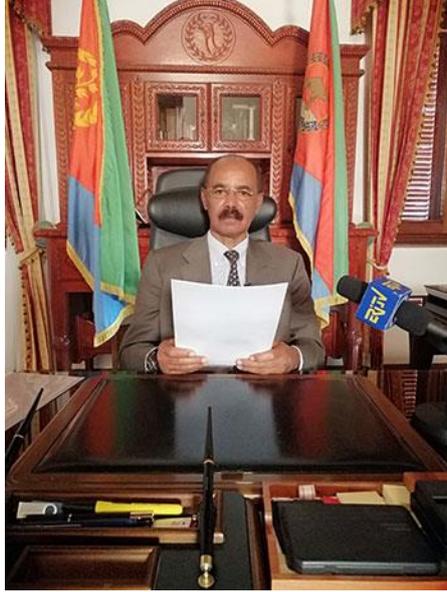


كلمة فخامة الرئيس إسياس أفورقي

بمناسبة الذكرى 29 لاستقلال إرتريا



المحترمون والمحترمات

في هذا اليوم الأغر .. ذكرى الإستقلال الوطني المجيد 2020 ، أوجه تهاني لكافة الجماهير الإرترية في الداخل والخارج. كما أوجه تقديري الجزيل لمنسوبي مفوضية الثقافة والرياضة وكافة الجهات والأفراد الذين تقاتلوا واجتهدوا وأسهموا في إعداد برامج وفعاليات تليق ببهاء وجلال هذه المناسبة العظيمة ، بالرغم من الظروف الحرجة السائدة التي نجمت عن جائحة كورونا.

المحترمون والمحترمات

بصرف النظر عن المسألة المثيرة للجدل المتعلقة بكيفية إندلاع جائحة كورونا ومصدرها الأصلي ، فإن هذا التهديد المبالغت الذي جاء في القرن الواحد والعشرين الذي يحتل فيه العلم مكانة عالية ، متسببا في إزهاق محزن للأرواح .. هذا التهديد الخطر يشكل ناقوس النفير. وعليه فإن الوقت قد حان لتعديل وتكييف سياساتنا وتعاطينا مع شئوننا ، متخذين من الجائحة الدروس والعبر ، ومعمقين من معرفتنا وفهمنا لكافة المعطيات الموضوعية.

بالنظر إلى طبيعة الجائحة المجهولة والغامضة منذ بداية اندلاعها والتحدي الذي تطرحه، ووضعها في الإعتبار محدودية امكانياتنا ، فإنه لم يكن أمامنا خيار سوى دفاع احترازي يقوم على سد أي منفذ للخطر. وقد تم اتخاذ الإجراءات اللازمة ،

ويمكن القول أن الجهود التي بذلت من قبل الجهات الصحية المختصة من أجل حصر الجائحة القادمة من الخارج والتخلص من تأثيرها حتى الآن قد أثمرت نتيجة ذات دلالة.

وبما أن الأمر من الغموض وعدم الوضوح بحيث انه يتعدى كافة الحدود والعوائق ، على نحو يتعذر معه استنتاج حقائق موضوعية على أساس ملاحظات عابرة، فإن دليلنا الإسترشادي المبدئي للتعاطي مع المسألة يشتمل على النقاط التالية:

- 1- التركيز على الجهود الهادفة إلى تعزيز وتقوية قدراتنا الوقائية بشكل مستديم.
- 2- إجراء التقصي الوبائي المتدرج الذي يقوم ابتداءً على إنشاء قاعدة للبيانات تركز على فحص لعينات عشوائية من الأشخاص، ثم التوسع بعد ذلك في عملية التقصي الوبائي عبر فحص شامل لكل افراد الشعب في الداخل والخارج.
- 3- رقابة صارمة لكافة الأشخاص وغيرهم من الوسائط الناقلة للعدوى المتحركة من وإلى الداخل.

4- رفع الكفاءة النوعية لمؤسساتنا البحثية ومعاملنا المخبرية.

5- تقوية الجهات الصحية من حيث هيكلها التنظيمي وانتشارها وإمداداتها.

6- إعطاء الأولوية لتعزيز مواردنا البشرية بكادر مؤهل كفوء.

7- تطوير قدراتنا على إنتاج الأدوية والمعدات والمعينات الطبية.

8- توسيع التعاون الفني مع مختلف المؤسسات والكفاءات في الخارج.

ومع أن مجرد الحديث النظري عن هذا قد يبدو سهلاً، فإن هذا الدليل الإسترشادي ليطالب وقتاً وموارد، بحيث أن إثراء ذلك الدليل وتحسينه عبر برامج عملية يعد واحداً من التحديات الهامة التي تقف امامنا. ومع إشاراتي بما انجزه فريق العمل الطبي في مهامه اتمنى له التوفيق في التصدي المستمر والأصعب.

المحترمون والمحترمات

في هذه السنة التي نرفع فيها شعار نتصدى ونتقدم فإن تصدينا لجائحة كورونا وغزو الجراد وكذلك مواجهتنا لغيرها من الجوائح والأوبئة لا يمكن النظر إليه بمعزل عن تصدينا الذي تتطلبه تنميتنا الشاملة .  
وإن جائحة كورونا خاصة لتقتضي منا – ليس فقط السير على الوتيرة المعتادة بل- مضاعفة جهودنا في تنفيذ برامجنا التنموية بما يتواءم مع حجم التحديات الناجمة عن الجائحة.

ومع الامطار المبكرة لعام 2020 ، يمكن القول اننا ننتهياً للإنطلاق. وخلاصة القول : جهد مضاعف من اجل التصدي وجهد مضاعف من اجل التقدم.

المحترمون والمحترمات

إن عنصر التنمية الداخلية والقدرة على التصدي لأي شعب لهي عامل أساسي في أية معادلة، ومع ذلك فإن الأهمية والتأثير الذين تنطوي عليهما التطورات الإقليمية والدولية هي من الشؤون التي نوليها اهتماماً كبيراً.

ولما كانت عملية إرساء تعاون إقليمي يقوم على قاعدة الإحترام المتبادل والشراكة الحقيقية ذات أهمية بدهية ، فإن إنخراطنا في تلك الجهود التي تستهدف خلق هذا المناخ المواتي، مع التطورات التي تتشكل في محيطنا القريب، علاوة على خبرة العاميين الماضيين، والسيناريوهات المرتقبة، هي من الشؤون التي نعمل على تقييمها موضوعياً، وهي ضمن البرامج التي نعتمز التحرك فيها بجدية عالية. بيد أن الوضع الذي تمخض عن جائحة كورونا بوضوح تام – وهو وضع له تأثير مهم على المستويين الداخلي والإقليمي – هو التطورات العالمية .

إذ أن من الدروس التي علمنا إياها التاريخ هي قصة الحرب الباردة، وكذلك النوايا العنصرية التي تم تبنيها في سبيل تحقيق نظام عالمي ذي قطب اوحيد. وهو ما افرز واقعاً كلفنا تضحيات على مدى اكثر من ثلاثة أجيال، ولا يزال ماثلاً بقوة في سجل ذكرياتنا.

غير أن من الظواهر الخاصة الملفتة للنظر لجائحة كورونا هي أن الدمار الإقتصادي الذي احدثته هذه الجائحة في مدى زمني قصير يكشف بوضوح هشاشة النظام الإقتصادي العالمي.

إن إقتصاد المضاربة الذي أخذ في التشكل خلال ما يزيد من الـ 100 عام المنصرمة وما افرزه من اسواق البورصات قد احدث انهيارات مالية. وفي حين لم يتم معالجة تلك الإنهيارات فإن نظام إقتصاد المضاربة وما افرزه من مؤسسات فوائد ونهب قد أخذ في إكتساب قدر عال من التركيب والتعقيد بعد الحرب العالمية الثانية.

وخلال الـ 70 عاما الماضية ولاسيما الـ 30 عاماً الأخيرة منها اخذت البلدان التي توصف بالمتقدمة وخاصة امريكا واوروبا أخذت تنظر الى الصين باهتمام خاص منشائه ما تتمتع به الصين من مزايا إقتصادية من وجهة نظرهم وهي :

- 1- قوة عاملة متوفرة بجزارة
- 2- الرخص النسبي للطاقة المعتمدة على الفحم الحجري
- 3- الإستهلاك المعتدل والمعيشة المتدنية التكاليف
- 4- الإستقرار السياسي والإجتماعي
- 5- إنحصار كفاءة الصينيين في التقليد

وكان من نتائج هذه النظرة وتلك القناعة أن نقلت تلك الدول الصناعية أسواقها السهمية وشركاتها الصناعية تدريجياً إلى الصين معتمدة على إعتقاد ساذج بإمكانية إدارة ومراقبة أعمالهم عن بعد.

وقد تمكنت الصين من إستغلال تلك المزايا والفرص لإرساء وتطوير قاعدتها الصناعية والتقنية الخاصة، كما اقامت إقتصاداً لا منافس له. ويشهد بهذه الحقيقة: مخرجات الصين الصناعية، وإفادات عمالقة الإقتصاد، وإجمالي مديونية أمريكا تجاه الصين، والميزان التجاري بين الصين وأمريكا، وغيرها من المعطيات الإقتصادية المستقبلية. وهذه الإحتكاكات الحالية التي أفرزتها جائحة كورونا هي من أعراض ظروف الإقتصاد العالمي التي ظلت تتراكم على مدى جيلين من الزمن. فما هي وجهة تلك العلاقات؟ ... وما هو الإتجاه الذي ستسلكه الصين؟ ... ما طبيعة التأثيرات الداخلية والإقليمية لتلك التطورات وإحتمالاتها؟ ..... بعيداً عن القفز الى الإستنتاجات المتسرعة، فإن الأمر يتطلب قدراً عالياً من المراقبة والتقييمات الموضوعية والجاهزية ولا يجوز تجاهله.

المحترمون والمحترمات

إن التصدي والتقدم يتطلب الوعي والجاهزية. والحقيقة التي شهدت بها الفترة القصيرة لمكافحة جائحة كورونا هي أن وعي الشعب ومشاركته في التنمية ومكافحة الكورونا لما يدعو إلى الفخر ويشكل ضماناً راسخاً للتصدي والتقدم مستقبلاً.

وإن الإخلاص والتفاني الذي يظهره افراد قوات الدفاع و الشرطة والأمن في التصدي لغزو الجراد وجائحة الكورونا هي دليل وفائهم لأمانتهم يعزز الثقة بالنفس. ونشد على ايدي المواطنين في المهجر الذين يجودون بتبرعات باعثها الحذب والتضامن. وإعتماداً على هذه الفضائل يمكن القول أن لا مكان للمستحيل.

فليصان دوماً إستقلالنا وسيادتنا

عيد فطر مبارك

امطار غيث وبركة

المجد للشهداء

النصر للجماهير!